دلالة المجاز اللغوي في نهج البلاغة

المدرس المساعد مهند محسن عبد الرضا
الجامعة المستنصرية ـ كلية الآداب
قسم اللغة العربية

توطئة

اللّغة تتطوّر تطوّرا دائما مستمرّا في أصواتها ومفرداتها وصيغها وتراكيبها، وقد أصبح هذا أمرا مقرّرا أكّدته الدراسات اللغوية التاريخية ، واللغة في تطورها تسير على أسس ومبادئ لا مكان فيها للحرية الفردية المطلقة في الكلام، ولذا لم تثبت دلالة الألفاظ على حال واحدة ، بل كل لفظة معرضة لان تتغير دلالتها على مدى طويل أو قصير ، وهذا التغير الدلالي غير مقصور على مرحلة من مراحل حياة اللغة دون أخرى ، ولا على مستوى لغوي دون غيره ، وإنما هو عام دائم لا ينقطع إلا بموت اللغة ؛ لأنه خاضع لقوانينها . وتعد اللغة العربية من أهم اللغات الحية التي تعرضت لظاهرة التغير في دلالات ألفاظها . وقد تنبه اللغويون منذ القدم على التطور الدلالي وتغيرات المعنى التي تعتري ألفاظ اللغة عبر تاريخها الطويل ، كما نجد في كتاب (الزينة) لأبي حاتم الرازي (ت٣٢٢هـ) الذي بين فيه تغيرات المعنى في طائفة من الكلمات الإسلامية ، ومثله فعل ابن فارس في كتابه (الصاحبي في فقه اللغة) ، اذ خصص بابا نبه فيه على اثر الإسلام في تطور دلالات الألفاظ ، فضلا عن تفاسير القران التي عنيت بالدلالات الجديدة للألفاظ بعد الإسلام . وقد بحث المحدثون في التطور الدلالي وتغيرات المعنى عن طريق ما سموه بعلم الدلالة التاريخي الذي يعنى بدراسة تغير المعنى عبر الزمن(١) ، وهو ما سموه بالتأصيل الدلالي(٢). فذكروا مظاهر للتطور الدلالي وتغير المعنى. وهي : تخصيص الدلالة وتعميمها ، ورقي الدلالة وانحطاطها ، و نقل الدلالة من المجال الحسي الى مجال حسي اخر ، او نقل المعنى من مجال حسي إلى آخر معنوي ، أو بالعكس(٣) .

وتعد ألفاظ نهج البلاغة مثالا فصيحا يمكن الاحتكام إليه في تتبع التغير الدلالي للألفاظ إذ اهتم شرّاح نهج البلاغة بمتابعة تلك التغيرات الدلالية لجملة من ألفاظ النهج ، وهذا الاهتمام جاء في جانبين : الأول تنظيري ، والآخر تطبيقي . فعلى الجانب التنظيري بيّن الشارحان البحراني والخوئي في مقدمة شرحيهما للنهج تغيرات المعنى من خلال بحثهما للحقيقة والمجاز والاستعارة ، فضلا عن تصريحات الشارح المعتزليّ في بعض معالجـــاته لألفاظ النهج التي طرأ عليها انتقال في دلالاتها ، إذ صرح بحصول التغير في المعنى موجها إياه في معظم المواضع .

- مفهوم المجاز بين البلاغيين وشارحي النهج :

حد الشارح البحراني (المجاز) بقوله : ((ما أفيد به معنى غير ما اصطلح عليه في أصل المواضعة التي وقع التخاطب بها لعلاقة بينه وبين الاول))[٤] ، ويفهم من حد البحراني للمجاز اشتراطه حصول النقل من معنى اول الى ثان يختلف عنه ، مع ارتباط المعنيين بعلاقة ما ، وقد بين البحراني مراده بالمعنى الاول بانه المعنى الذي شاع استعماله لدى الجماعة اللغوية حين قرنه بعبارة (التي وقع التخاطب بها) ، وهذا خلاف ما ذكره الدكتور ابراهيم انيس الذي اتهم القدماء بالضعف في علاجهم للمجاز ، لانهم ((وجهوا كل عنايتهم الى نقطة البدء في الدلالة ، وركزوا نظرتهم نحو نشاتها ، فتصوروا ما سموه بالواضع الاول ، وتحدثوا عن الوضع الاصلي ... ولم يدركوا ان حديثهم عن نشأة الدلالات ليس في الحقيقة الا خوضا في النشاة اللغوية للانسان ، تلك التي اصبحت من مباحث ما وراء الطبيعة ، التي هجرها اللغويون المحدثون بعد ان يئسوا من امكان الوصول في شانها الى راي علمي مرجح ، واصبحوا الان يقنعون ببحث اللغة وتطورها في العصور التاريخية التي خلفت لنا اثارا لغوية مدونة ومنقوشة))[٥]. و النظر الى المجاز من ناحية الوضع الاول ((يعكس تصورا استاتيكيا ثابتا للغة . وكأنّ اللغة قد حددت معنى حقيقيا ثابتا لكل لفظ من الالفاظ ان خرج عنه كان مجازا))[٦] ، وهو امر يصعب ادراكه لانه مهما ((مهما رجعنا الى الوراء وتوغلنا في القدم ، ومهما كانت الفترة التي نختارها ، فان اللغة تظهر لنا على انها تراث من الفترة السابقة للفترة التي نحن بصددها))[٧] ، الا ان الشارحين البحراني والخوئي لم يتناولا مسالة الحقيقة والمجاز من ناحية الوضع الاول للغة ، وانما نظرا اليها من ناحية الاستعمال

واستقرار الدلالة[٨] ، فالحقيقة يكسبها اللفظ عن طريق الاستعمال اذا استقرت دلالته واصبحت مرتبطة به ، اما المجاز فهو اكتـــساب اللفظة للدلالة عن طريق الاستعمال – ايضا – لكن في غير ما وضع له[٩] . والشارح البحراني نظر الى المعنى الاول للفظة على انه المعنى الذي شاع استعمال الناس له ، لا على انه المعنى المبدوء به في نشاة اللغة ، ولذلك نجده يقرن الى جانب اصل الاصطلاح عبارة (الذي وقع التخاطب به) ، فليس المقصود ان الاصل الحقيقي للدلالة هو الاصل الاول لوضع اللغة في طور نشاتها ، وانما هو المعنى الذي جرى به الاستعمال مستقرا قبل ان يشهد شيئا من التغيير. والاستعمال اللغوي هو اساس تغير الالفاظ دلاليا لانه هو الذي يحدد معنى الألفاظ ومدى شيوع ذلك المعنى او اندثاره ، فالاســـتعمال هو وسيلة احياء اللغة ، ولذا عد من اهم عوامل التطور الدلالي للالفاظ[١٠] ، وهذا ما اشار اليه علماء اللغة والتفسير ايضا[١١] . وقد اكد البحراني على غلبة الاستعمال مقياسا للحكم بالاصل الاول للفظة ، حقيقة هي أم مجازا ؟ ، فقال في شرح (الدابة) : انه لفظ ((وضع لكل ما يدب ثم خص بالفرس ، فصار حقيقة عرفية ، ثم استعمل بعد ذلك في الحمار فيعلم انه مجاز فيه الى ان يغلب الاستعمال عليه ، فيصير حقيقة عرفية ايضا))[١٢] ، فهذا النص واضح في ان غلبة الاستعمال تعد اصلا للمعنى الذي يصير حقيقة باتفاق الجماعة اللغوية عليه ، فان كان هذا الاتفاق في عرف جماعة معينة سمي حقيقة عرفية ، كما نلاحظ من تخصيص معنى (الدابة) في عرف اهل العراق بالفرس[١٣] ، بعد ان كان عاما في كل ما يدب ، ولانه لكثرة استعماله عند اهل العراق بهذا المعنى صار حقيقة عرفية عندهم ، ولما استعمل للدلالة على الحمار عند اهل مصر فيما بعد كان مجازا لحصول الانتقال من الاستعمال الشائع في الفرس الى تخصيصه بالحمار ، فاذا غلب الاستعمال مرة ثانية على المعنى الجديد صار حقيقة مرة ثالثة ، وهذا الذي ذكره البحراني في نسبية الحقيقة والمجاز قد نبه عليه من قبله الشارح المعتزليّ الذي بين ان الحقيقة العرفية ((هي التي كثر استعمالها ، وهي في الاكثر مجاز))[١٤] ، وأشار الخوئي إلى انها مجاز لحصول النقل فيها من معنى إلى آخر ، إلا أنها حقيقة لكثرة الاستعمال فيها[١٥] . ونبّه اللغويون القدماء الى مسالة نسبية الحقيقة والمجاز ، فقد نص ابن جني على ان المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة[١٦] ، وهذا ما اقره الدرس اللغوي المعاصر ، فالألفاظ متناهية، والمعاني غير متناهية ،

((فالكلمات لا تستعمل في مواقع اللغة تبعا لقيمتها التاريخية ، فالعقل ينسى خطوات التطور التي مرت بها، إذا سلمنا بأنه عرفها في يوم من الأيام ، وللكلمات دائما معنى حضوري محدد باللحظة التي تستعمل فيها، ومفرد خاص بالاستعمال الوقتي الذي تستعمل فيه))[١٧] . وإذا كان المجاز عند البحراني[١٨] هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح التخاطب مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك الاصطلاح[١٩] ، فهو عند الشارح الخوئي ((الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له من حيث هو كذلك لعلاقة))[٢٠] ، وقد أخرج الخوئي بقيد الحيثية ((مثل لفظ الصلاة ، اذا استعملها المتشرع في الاركان المخصوصة ، فانه وان كان يصدق عليه انه لفظ استعمل في غير ما وضع له لغة الا إنّ استعماله له ليس من هذه الحيثية ، بل من حيث وضعه لها عندهم))[٢١] .

أي انه اقر بحصول الانتقال في معنى الألفاظ الإسلامية من أصولها اللغوية إلا انه انتقال من جهة الشارع لا من جهة اللغويين ، ولذا لم يسمّ هذه الألفاظ بالمجاز ، وإنما هي في نظره حقائق شرعية لشيوع استعمالها ، وهو بهذا يعرض للخلاف الدائر بين العلماء حول الألفاظ الإسلامية ، إذ انقسم العلماء بين منكرين للمجاز في اللغة ، ومؤيدين له ، فذهب فريق من العلماء الى اشتمال اللغة على المجاز حتى غالى بعضهم ورأى أن اللغة في جملتها مجاز[٢٢] ، ومنهم أبو عليّ الفارسيّ ، وابن جنيّ الذي يقول : ((اعلم ان اكثر اللغة مع تامله مجاز لا حقيقة))[٢٣] ، والفريق الثاني انكر حصول المجاز في اللغة والقران الكريم بدعوى صيانة كتاب الله من المجاز ، لانه بنظرهم اخو الكذب ، ويفضي الى الالباس على المخاطب ، واغلب اصحاب هذا الفريق من الاصوليين[٢٤] ، اما الفريق الثالث فمقتصد يرى وقوع المجاز في لغة العرب ، ولغة القران الكريم الى جانب وقوع الحقيقة ، واغلب اصحابه من البلاغيين[٢٥]. وحصر الأصوليون خلافهم حول وقوع المجازات في القران الكريم[٢٦]، فمنهم من منع القول بانتقال معاني الالفاظ الاسلامية ، وهو مذهب الباقلانيّ ، الذي ذهب الى انها الفاظ باقية على اصل وضعها اللغوي مع زيادة شروط عليها من الشارع[٢٧] ، على حين أجاز المعتزلة نقل الالفاظ اللغوية الى معان شرعية بلا علاقة بين المعنى اللغويّ والشرعيّ[٢٨] ، ومنهم مـــن قال بالنقل فيها مع وجود علاقة بين المعنيين[٢٩] . والحقيقة ان هذه الالفاظ الاسلامية تغيرت دلالتها سواء

بنقلها من معناها اللغوي الى معناها الشرعي ام ببقائها على اصل وضعها اللغوي مع زيادة شروط عليها من الشارع ، لأن هذه الشروط هي سبب للتغير الدلالي(٣٠) . ومن حد البحراني والخوئي للمجاز نجدهما من المقرين بحصول النقل في معاني هذه الالفاظ ، مع وجود علاقة رابطة بين المعنيين اللغوي والشرعي ، فهي عند البحراني (مجازات) ، وعند الخوئي (حقائق شرعية) . وهذا ما اقره الدرس الدلالي الحديث ، الذي وسم هذا الانتقال بانه تخصيص للدلالة بالمعاني الشرعية(٣١) .

- **أثر المجاز في التطور الدلالي لألفاظ النهج :**

كثيرا ما تتغيير دلالة الألفاظ العربية من مجال الى اخر لا على وجه التخصيص او التعميم وانما على وجه المخالفة(٣٢) ويحصل الانتقال ((عندما يتعادل المعنيان))(٣٣) الحقيقي والمجازي، ((فالمعنى الجديد هنا ليس اخص من المعنى القديم ولا اعم بل هو مساو له، ولذلك يتخذ هذا الانتقال المجاز وسيلة له لما يملكه من قوة التصرف في المعاني))(٣٤) ، ويعدّ المجاز هو المحرك للطاقة التعبيرية في اللغة(٣٥) ، وبه تبتعد الالفاظ عن الخمول والرتابة بتجدد المعاني(٣٦) . والانتقال من مجال الى اخر جانب مهمّ في تطور الدلالة ، وذلك لتنوعه واشتماله على انواع المجازات والاستعارات .وهو لا يتم الا بتوافر جملة من العلاقات بين المعنى المنقول والمنقول اليه ،((ولذا يحصل بطريقين : الاستعارة، اي المجاز الذي علاقته علاقة التشبيه ، والمجاز المرسل ، وهو الذي تكون علاقته غير التشبيه، كالسببية، والحالية، والمحلية، و الجزئية ، والكلية))(٣٧) وغير ذلك من العلاقات المجازية(٣٨)، وقد نبه القدماء على هذا النوع من التغيير الدلالي، وذلك في حديثهم عن المجاز وعلاقاته(٣٩) .

وقد تجلى هذا الضرب من التغيير الدلالي لدى شراح النهج من جانبين :الأول أنهم نظّروا للمجاز والاستعارة ببحث مستقل كما في مقدمتي البحراني والخوئي، اللذين اشترطا في تعريفهما للمجاز وجود العلاقة بين المعنى المنقول ، والمنقول منه ، متابعة منهما لصاحب المحصول(٤٠)، الذي استدرك على سابقيه من الاصوليين(٤١) فاشترط هذا القيد من المناسبة بين المعنيين لحصول الانتقال في المعنى ، وذلك تحرزا من الالفاظ المرتجلة . ولولا هذه العلاقة لكان المجاز وضعا جديدا . وهذا ما اكد عليه البحراني باشتراطه ((ان يكون النقل لمناسبة بين المعنيين ، والا لكان الثاني مرتجلا))(٤٢).

وقد بين المحدثون أهمية العلاقة الرابطة بين الأصل والفرع ؛ لأنها القرينة الدالة على عملية الانتقال الدلالي ، فـ ((الدليل المشروط في هذا التحـــول هو بمثابة الصريح على تعمد الباحث عصـــيان احد بنود العقد في منطوقه ومضمونه ، ويقوم الدليل مقام الجسر الرابط بين اختلال توازن أنسجة المواضعة والمحافظة على الطاقة الابلاغية في الحدث اللساني))[٤٣] . وقد استقصى الشارحان هذه العلاقة المجازية ، فأحصى البحراني منها اثني عشر صنفا ، على حين أحصى الخوئي خمسة وعشرين[٤٤] . وقد خص الشارحان علاقة المشابهة بـــ (الاستعارة) التي عرفها البحراني بانها ((استعمال اللفظ في غير ما اصطلح عليه في اصل المواضعة التي بها التخاطب لاجل المبالغة في التشبيه))[٤٥] ، فعلاقة المشابهة هي الفاصل بين المجاز والاستعارة ، اذ يعتمد انتقال الدلالة في الاستعارة على المشابهة بين المدلولين ، على حين يكون انتقال مجال الدلالة في المجاز المرسل لعلاقة غير المشابهة بين المدلولين[٤٦]. ونبّه البحراني على ان الاستعارة تاتي بالدرجة الثانية بعد المجاز في حصول الانتقال الدلالي ، وذلك في معالجته للفظة (النفس) الواردة في قوله (ع) يصف من حوله:(جَرَّعْتُمُونِي نُغَبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاسًا)[٤٧] ، اذ قال : ((انفاسا مجاز في الدرجة الثانية ، فان النفس حقيقة لغوية في الهواء الداخل والخارج في الحيوان ، ثم استعمل عرفا لمقدار ما يشرب في مدة ادخال الهواء بقدر الحاجة ، اطلاقا لاسم المتعلق على المتعلق ، ثم استعمل هاهنا في كل مقدار من الهم يرد عليه من قبل اصحابه وقتا فوقتا، وهي درجة ثانية من المجاز))[٤٨]. فالاستعارة في هذه اللفظة هي العلاقة الثانية ، المؤدية الى الانتقال المجازي للفظة (النفس) من الهواء المتنفس الى مقدار الهم الواقع عليه (ع) . اما العلاقة الاولى لانتقال المعنى في هذه اللفظة فهي علاقة التعلق التي انتقلت بها اللفظة من معنى الهواء الى النفس الذي يحتاجه الانسان ، فتعاقب على هذه اللفظة انتقالان دلاليان ، وليس انتقالا واحدا ، فكانت الاستعارة الدرجة الثانية من المجاز كما ذكر البحراني . وخص الخوئي هذه المسالة ببحث مستقل عنوانه (جواز سبك المجاز على المجاز) ، اذ تابع في هذا التجويز ما أقره الزمخشري في أشاس البلاغة من تعاقب انتقالين على لفظة واحدة ، وهو ما عبر عنه المحدثون بـــ((قدرة الكلمات على اتخاذ دلالات متنوعة تبعا للاستعمالات المختلفة التي تستعمل فيها ، او على البقاء في اللغة مع هذه الدلالات))[٤٩] ، اذ يزداد معنى الكلمة تغيرا كلما ازداد استعمالها .

وقد مثل الشارح الخوئي لهذه الانتقالات بلفظة (النطح) التي يراد بها ((تقابل الكبش ذي القرن مع مثله للمضاربة والتناطح ، ثم اطلق مجازا على الصيد المظاهر على الصياد المواجه له بعلاقة المشابهة ، فكانه يستقبل الصياد لينطحه بقرنه ، وهو مشؤوم عند الصيادين ، ثم استعمل في الرجل المشؤوم بعنوان الاستعارة ، فيكون مجازا بمرتبتين))[٥٠].

اما الجانب الثاني في بحث الشرّاح هذا النوع من التغير الدلالي ، فيبرز في تلمسهم الفاظ النهج التي اعتراها تطوّر دلالي. وفي هذا الجانب ركز الشرّاح على مسألتين:

الأولى: هي التنبيه على الاصل الاول الذي انتقل منه المعنى ، وبيان نوع العلاقة المؤدية الى هذا الانتقال . وهي سمة اشترك فيها شراح النهج جميعا لأنها تمنح الدارس ثراء وفهما يمكنه من الوقوف على الصلة المعنوية بين الاصل والفرع مما لو درس منقطعا عن جذوره التاريخية . وقد اهتم المحدثون بهذا الاصل ، وأطلقوا عليه المعنى الأساسي او المعنى المركزي[٥١]. اذ تتفرع منه المعاني الاخرى بنوع من الصلة[٥٢] . ولحرص الشرّاح على تلمس العلاقة المؤدية الى الانتقال بدلالة اللفظ من مجال الى اخر ، لجؤوا الى التاويل لهذه العلاقة إن استغلق وضوحها لديهم . من ذلك ما بينه السامرائيّ من انتقال دلالة لفظة (انصاحت) في قوله (ع) في الاستستقاء : (قَدِ انْصَاحَتْ جِبَالُنَا)[٥٣] ، من المعنى الاصلي ، وهو الشق الى معنى الجدب والجفاف ، لعدم ظهور العلاقة المؤدية الى هذا الانتقال ، فصرح السامرائيّ بالحاجة الى التاويل لاستظهار هذه العلاقة قائلا:((انصاحت ، اي : جفت الجبال وجدبت، والاصل في الفعل انصاح هو بمعنى انشق ، ولا سبيل الى هذا إلا باللجوء الى التاويل توسعا))[٥٤].

- **التغير الدلالي في النهج بين المجاز والنقل** :

ورد عند الشرّاح التصريح بمصطلح (نقل المعنى) ، من ذلك انتقال دلالة لفظة (النكس) من السهام الى الضعيف من الرجال كما في قول الخوئي: ((النكس اصله في السهام ، ونقل الى الضعيف من الرجال))[٥٥] . وقد بين المعجميون العلاقة المسوغة لهذا الانتقال في الدلالة ، بان (النكس) هو السهم الذي انكسر فوقه فجعل اعلاه اسفله ولذلك يكون رديئا ، وبهذه الرداءة شبه به الرجل الدني. وأكثر ما اصطلح الشرّاح على (نقل المعنى) بعبارة : (الاصل) ، ثم اصطلحوا على المعنى الجديد الذي انتهت اليه الدلالة بعبارتي : ثم غلب في ، ثم كثر

في[٥٦]. وبيّن الشرّاح (نقل المعنى) من خلال ذكر العلاقات المؤدية لهذه الانتقالات ، ومن ابرز تلك العلاقات التي ذكروها علاقة المجاورة ، كما في لفظة (العذرة) التي تعني((فناء الدار ، وانما سميت تلك الحاجة عذرة ؛ لانها بالافنية كانت تلقى ، فكنى عنها بالعذرة كما كنى عنها بالغائط))[٥٧] . وكذا لفظة (الحُجْزة) إذ هي في الأصل ((موضع شد الازار ، ثم قيل للازار حجزة للمجاورة))[٥٨] . ومن العلاقات الأخرى علاقة المشابهة ، كما في لفظة (صياصي) التي انتقلت من القرون ، الى معنى الحصون ، بعلاقة المشابهة في التحصن والامتناع ، اذ بين الشرّاح ان ((اصل الصياصي القرون، ثم استعير ذلك للحصون ؛ لانه يمتنع بها كما يمتنع ذو القرن بقرنه))[٥٩]. ومنها علاقة المصاحبة ، كما في (الحداء) ، اذ بين الشرّاح انتقال دلالته من سوق الابل الى الصوت المصاحب للسوق[٦٠] ، و(الوغى) الذي هو ((في الاصل كلمة تعرب عن الأصوات الشديدة المتصلة ، ولما اقترنت الحرب بالصوت والضجيج والجلبة تحولت لها فكانت بمعناها))[٦١]. وغير ذلك من العلاقات[٦٢] .

وفي شروح النهج امثلة كثيرة للانتقال من المجال الدلاليّ المحسوس إلى المجرد(المعنوي) أو بالعكس. لكن امثلتهم للانتقال من المجال المحسوس إلى المجرد فاقت أمثلة الانتقال من المجرد إلى المحسوس بنسبة كبيرة . وهذا يوافق ما توصل اليه علم الدلالة الحديث[٦٣] الذي يرى ان الاصل الحسي يفترض ان يكون اقدم المعاني واقربها الى ظروف المكان والزمان التي عايشها اهل اللغة[٦٤]

وأمثلة الانتقال الدلالي من المجال المحسوس الى المعنوي انماز البحراني من بين أقرانه بالتصريح بانتقالها. ومنها لفظة (النهج) في (نهج البلاغة) ، اذ ذكر البحراني ان ((نهج البلاغة استعارة لطيفة لهذا الكتاب ، لان النهج حقيقة في الطريق الواضحة المحسوسة ، فوجه المشابهة ان الطريق لما كانت محل الانتقال بالمشي وقطع الاحياز المحسوسة من واحد الى اخر ، كذلك الذهن ينتقل في هذا الكتاب ...))[٦٥] . فهذا صريح بأن لفظة (النهج) انتقلت دلالتها من الطريق الذي ينتقل فيه الماشي الى الكتاب الذي تنتقل فيه الافكار . فهو انتقال من المحسوس الى المعنوي . ومنها لفظة (النكت) اذ بين البحراني ان النكت في الأصل ((هو الاثر في الشيء يتميز بعض اجزائه عن بعض ... ومنه رطبة منكتة ، اذا بدا إرطابها، ثم عدي الى الكلام والامور المعقولة))[٦٦]. و(المثاقيل) لدى البحراني

((جمع مثقال ، وهو ما يوزن به الذهب والفضة ، ويكون حذاء لها ، ثم كثر استعماله حتى عدي الى الموزون ايضا،فيقال:مثقال مسك ونحوه،ثم عدي الى الامور المعقولة والمقادير منها ، فقيل : مثقال فضل))[٦٧].

ومن أمثلة الخوئي لهذا الضرب من التطور الدلالي نعته الماديات بعبارة (الاجسام) التي تنتقل بالاستعارة للمعنويات. كقوله في لفظة (الغلظة) :إنّها الخشونة ،والاصل في هذا اللفظ ((ان يستعمل في الاجسام، لكن قد يستعار للمعاني كالكبير والكثير، قال تعالى: ﴿ **وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً** ﴾ [٦٨] ، وقال: ﴿ **ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ** ﴾[٦٩]))[٧٠]. وصرح السامرائيّ بهذا النوع من النقل، كـــ(الحسم) في قولـه (ع):(وَلا تَحْسِمُوا أَحَدًا عَن حَاجَتِهِ)[٧١] .فالحسم لدى السامرائيّ يعني ((القطع ، ومنه الحسام للسيف ، ولكنه صرف عن القطع المادي الى القطع المعنوي))[٧٢]. وصرح البحراني بأنّ ((المعقول فرع للمحسوس))[٧٣]. وهذا ما اقره علم الدلالة الحديث الذي علل هذا النوع من الانتقال برقيّ الحياة العقلية، ((فكلما ارتقى التفكير العقلي جنح الى استخراج الدلالات المجردة وتوليدها ، والاعتماد عليها في الاستعمال))[٧٤] . فالمعنى الحسيّ يمثل المعنى الاصلي للفظ الذي يتفرع منه عن طريق المجاز عدة معان[٧٥] . وهذا النوع من النقل في الدلالة يعكس قابلية الالفاظ على التنوع ، ويظهر ما فيها من كوامن معنوية يمكن الإفادة منها[٧٦] فالمجاز والاستعارة والكناية تخرج الألفاظ من الجمود والرتابة ، مما يمنحها حيوية وفاعلية[٧٧] .

وقد اهتم الشارح البحراني بإبراز العلاقات المجازية ، والاستعارات التي ينتقل من خلالها اللفظ من مجال دلالي حسّي إلى آخر معنويّ ، ومن ذلك ذكره للعلاقة السببية التي نقلت (القناة)[٧٨] من دلالتها على الرمح الى دلالتها على ((القوة والغلبة والدولة التي حصلت لهم مجازا، وهو من باب اطلاق اسم السبب على المسبب، فان الرمح او الظهر سبب للقوة والشدة))[٧٩]. وكذا نقلت العلاقة السببية الألفاظ : العين[٨٠] واليد[٨١] واللسان[٨٢] من دلالتها على (الجوارح) الى دلالتها على العلم تجوزا بلفظ (العين) . والى التعاون بلفظ (اليد) . والى الوعظ بلفظ (اللسان)[٨٣] . ومن تلك العلاقات علاقة المسببية ، كلفظة (الموت) التي سمّي بها الهم ((تجوزا بلفظ الموت في الهم والغم ، تسمية للشيء باسم ما يؤول اليه ، واطلاقا لاسم المسبب على السبب))[٨٤]. ومنها- أيضا- علاقة المشابهة كما في

(الانغماس) ، فهو ((حقيقة في الدخول في الماء ، وما في معناه ، الا ان الحرب لما كانت في غمارها واختلاط المتحاربين فيها تشبه الماء المتراكم الجمّ ، صحت نسبة الانغماس اليها ، كما صحت اليه ، فيقال: انغمس في الحرب وخاض فيها ونحوه))[٨٥] وغير ذلك من العلاقات والأمثلة[٨٦] .

- المجاز اللغوي في النهج بين الأصلين الحسي والمعنوي

من الملاحظ ان اغلب الاصول الحسية التي ذكرها شرّاح النهج مأخوذة من حياة الصحراء والبداوة لاسيما (الناقة والجمل) سواء كان الانتقال من هذا المحسوس الى مجال حسي اخر او إلى مجال معنوي ، حتى فاقت نسبتها الثمانين بالمئة من الاصول الحسية . وفي ذلك يقول السامرائيّ:((وقد امدّ الحيوان وسائر المخلوقات ، العربية بمادة وفيرة استفيدت من علاقة ما، تشبيهاً أو نحو ذلك))[٨٧] . ومن أمثلة هذا الانتقال لدى الشراح ان (الغرار) وهو قلة النوم ماخوذ من قلة لبن الناقة[٨٨] ، و(الاناخة) بمعنى الاقامة اصلها من اناخة الابل على الارض[٨٩]، و(المثافنة) بمعنى المجالسة اصلها من ثفنة البعير ، وهو ما يقع على الارض من اعضائه كالركبتين[٩٠] ، و(الدُلَّح) وهو الثقيل من السحاب اصله من البعير الذي يمشي بالحمل وقد اثقله[٩١] ، و(الضروس) بمعنى الحرب في الاستعمال المعاصر أصله من الناقة السيئة الخلق[٩٢] ، و(الرياضة) التي انتقلت من قولهم: راض المهر رياضة اي: ذلله[٩٣]. ولفظة (المسافة) بمعنى ((البعد ، واصله من الشم ، وكان الدليل اذا كان في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم اعلى قصد هو ام على جور ، ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافة))[٩٤] ، و (المباءة) بمعنى المنزل أصلها ((هو الموضع الذي تبوء اي ترجع اليه الابل ، ثم جعل عبارة عن المنزل))[٩٥] . ومن النقل الى المعنويات لفظة (الصعب) ، وهو الامر الشاق ، والاصل فيه من البعير المستصعب يركبه الانسان فيغرر به[٩٦]، و(البلية) بمعنى المشقة والعذاب ، الاصل فيها الناقة التي ((تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت ويحفر لها حفرة وتترك فيها الى ان تتفرق اجزاؤها))[٩٧] ، و(النجاة) بمعنى طاعة الله المؤدية للجنة، والاصل فيها من الناقة التي ينجى عليها[٩٨] ، و(البَرَكة) بمعنى الثبات والبقاء، اصلها من بروك الابل اذا نامت على الارض، ووجه هذا الدوام على الشيء[٩٩] و(الحدو) بمعنى الباعث والمحرض، والاصل فيه ماخوذ من حدو الابل، وهو سوقها[١٠٠]، و(المحافلة) بمعنى المفاخرة بالامتلاء ، والاصل

من الحفل وهو امتلاء ضرع الناقة باللبن[١٠١] ، و(الكانفة) بمعنى العاصمة ، والاصل فيها من كنفت الابل ، اي : جعلت لها كنيفا ، وهي الحظيرة من الشجر تستتر فيها[١٠٢] ، و(القصيدة) بمعنى الكلمة الممتلئة بالمعاني ، والاصل فيها من الناقة القصيدة ، اي كثيرة الشحم واللحم[١٠٣] ، و(الوله) بمعنى ذهاب العقل ، واصله من النوق الوالهة، اي الفاقدة أولادها[١٠٤] ، و(السدى) وهي من الابل المهملة بلا راع فانتقلت الى اهمال الناس بلا حاكم[١٠٥] ، و(انجابت) من قولهم : انجابت الناقة اذا مدت عنقها للحلب فاتقلت الى معنى الخضوع لنور البصائر[١٠٦]، و(القريحة) لما يستنبط من الاراء ، والاصل فيها هو اول ما يستنبط من ماء البئر[١٠٧] ، و(الورطة) بمعنى الهلاك[١٠٨] ، والاصل فيها من الارض المطمئنة التي لا طريق فيها[١٠٩] ، و(الوعثاء) بمعنى الصعوبة، والاصل فيها من الرمل اللين السهل الذي تغيب فيه الاقدام[١١٠] ، و(الرحيل) بمعنى السفر، والاصل فيها وضع الرحل استعدادا للركوب[١١١] .

اما الانتقال من المجال المعنوي الى المجال الحسي ، فورد في امثلة قليلة لدى الشرّاح ، وقد علل المحدثون هذا النوع من الانتقال بإرادة التوضيح الدلالي[١١٢]، اذ يجري فيه تمثيل الصورة الذهنية بمعان حسية بهدف تقريب المعنى الى الاذهان[١١٣]، فيكون أكثر رسوخا في النفس[١١٤]. ومن امثلة الشرّاح لهذا الانتقال[١١٥] ذكرهم ان اصل (البغي) هو الحسد ، ثم سمي به الظالم ، وهو الخارج على السلطان او قاطع الطريق ؛ لان الحاسد ظالم[١١٦] . وان الاصل في (الجزر) هو((القطع ، ومنه سميت الجزور لما ينحر من الابل))[١١٧]. وأنّ لفظة (الجأش) تعني (القلب)، و((الاصل في معناه الاضطراب، سمي جاشا لاضطرابه))[١١٨]، ولفظة (الرنق) بكسر النون تعني (الكدر)، ((واصل ذلك في العيش ، ونقل الى المشرب مجازا))[١١٩]، و(الضريح) بمعنى الشق وسط القبر ((وأصله من ضرحه بمعنى دفعه ، وسمي بذلك لعلاقة الحال والمحل ، فان الميت مدفوع الى هناك))[١٢٠] . و((أصل اليتم : الغفلة ،ومنه سمي اليتيم لانه يغفل عنه))[١٢١]. ولم تذكر المعجمات هذا المعنى الأصلي ، واكتفت بذكر المعنى العرفي لليتيم وهو من فقد أباه من البشر ، ومن فقد أمه من الحيوانات[١٢٢].

على حين قلت الالفاظ التي ذكر الشرّاح انتقال معناها من المجال المعنوي إلى آخر معنويّ ، لتقتصر على بضعة أمثلة ، منها لفظة (السفه) التي بين الخوئي ان الاصل فيها منقول من معنى (الخفّة) الى معنى النقص في العقل والقدر ، وبه

فسر قوله تعالى: ﴿ **وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ** ﴾[١٢٣]، اي : جهل قدره[١٢٤]. ولفظة (الغيّ) التي ذكر الخوئي انتقالها من معنى الجهل من اعتقاد فاسد الى معنى الضلال والانهماك في الباطل ، وبه فسر قوله تعالى: ﴿ **فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا** ﴾ [١٢٥] ، والغيّ هو (العذاب)[١٢٦] ، ووجه النقل تسمية ((الشيء بما هو سببه))[١٢٧]، اي : تسمية العذاب بالغيّ ، وهو الضلال المسبب للعذاب.

واغلب النماذج التي اوردها الشرّاح للانتقال بالمعنى من المجال الدلالي المجرد لها اصول حسّية في معجمات اللغة ، فلفظة (السفه) التي ذكر الشرّاح ، اصلها المعنوي و هو الخفة ، نجد اصلها الحسي من قول العرب : تسفهت الريح ، اذا مالت ... ويقال تسفهت فلانا عن ماله اذا خدعته كأنّك ملت به عنه[١٢٨]، وقد المح الراونديّ الى هذا الاصل بقوله : ((والسفه : ضد الحلم ، واصله الخفة والحركة ، يقال : تسفهت الريح الشجر ، اي : مالت به))[١٢٩] . ولفظة (الغي) بمعنى الجهل من اعتقاد فاسد ، أصلها الحسي هو الغياية ، وهي الغبرة والظلمة تغشيان ، ويقال : تغايا القوم فوق راس فلان بالسيوف ، كانهم اظلوه بها ، ويقال: وقع القوم في أغويّة ، اي داهية ، وامر مظلم[١٣٠] . ولفظة (البغي) أصلها المحسوس من قولهم : بغى الجرح ، اذا ترامى الى فساد[١٣١] . ولفظة (الجزر) التي ذكر الشرّاح انتقالها من القطع ، لها في كلام العرب أصل حسيّ هو الجزرة ، وهي ((الشاة التي يقوم اليها اهلها فيذبحونها))[١٣٢] ، والشيء نفسه في لفظة (الجأش) التي أصّل لها الشرّاح بمعنى الاضطراب ، تذكر لها المعجمات اصلا حسيا ، هو جيشان القدر، اي غليانها واضطرابها[١٣٣] ، ولفظة (الضريح) ذكرت المعجمات لها اصلا حسيا من قولهم : فرس ضروح ، وهو النضوح برحله ، وقوس ضروح : الشديدة الدفع للسهم[١٣٤].

ويمكن القول ان ما ذكره الشرّاح من اصول معنوية (مجردة) للالفاظ هو في الحقيقة معان عامة دلّت عليها الالفاظ بغض النظر عن اصولها ، حسية كانت ام معنوية؟ وربما يقف تعاقب الاستعمال اللغوي للالفاظ بمعنى معين في كل مرة وراء تعدد القول في الاصول الدلالية للالفاظ ، فتجدد معاني الالفاظ ((ناتج من المواضعة التي تمثل تشكلا دائما ومستمرا للغة))[١٣٥] ،وانتقال الدلالة من مجال الى اخر ((يتم عادة في صورة تدريجية، وتظل الدلالتان سائدتين جنبا إلى جنب زمنا ما خلاله ، وقد تستعمل الدلالة المحسوسة فلا تثير دهشة أو غرابة،

وتستعمل في نفس الوقت الدلالة المجردة فلا يدهش لها احد . وليست إحداهما حينئذ بأحق وأولى بالأصالة من الأخرى، حتى يمكن أن تعد إحدى الدلالتين مما يسمى بالحقيقة ، والأخرى مما يسمى بالمجاز ، إذ لا مجاز ولا حقيقة بينهما في مثل هذا الحال))[١٣٦]. فبعد كثرة الاستعمال وشيوع اللفظ بين الناس بالمعنى الجديد ، تصبح دلالته على المدلول الجديد حقيقية لا مجازية[١٣٧] ، اي ان اللفظة الواحدة تتوالى عليها الحقائق المعنوية مع تعاقب الاستعمال، وهكذا تكثر اصولها الدلالية . ويمكن توضيح ذلك في لفظة (الفجور) التي ذكر الشراح[١٣٨] لها اصلا معنويا ، وهو الميل عن الصواب ، مستشهدين بقول لبيد[١٣٩] :

فَإنْ تَتَقَدَّمْ تَغْشَ مِنْهَا مُقَدَّمًا غَلِيظًا وإنْ أخَّرْتَ فَالكِفْلُ فَاجِرُ

ثم ذكروا انتقال دلالة اللفظة الى العاهر والفاسق . وقد فصل ابن فارس الانتقالات الدلالية المتعاقبة على هذا اللفظ بأثر الاستعمال ، اذ بين ان المعنى بدا باصل عام هو ((التفتح في الشيء ، من ذلك الفجر انفجار الظلمة عن الصبح... ثم كثر هذا حتى صار الانبعاث والتفتح في المعاصي فجورا ، ثم كثر هذا حتى سمي كل مائل عن الحق فاجر))[١٤٠] ، فالأصول تتعاقب على اللفظة بتعاقب الاستعمال عليها لتصبح حقائق دلالية للفظة ، والمعنى الحقيقي هو المعنى الاصلي للفظة . لذلك يكون القول بالمعنى العام للفظة الذي تتفرع منه دلالاتها الحسية والمعنوية هو الحل في حسم القول بالأصول الدلالية للألفاظ .

الهوامش

(١) علم الدلالة بالمر ٢٤ ومدخل إلى علم اللغة ١٤٥
(٢) ينظر: علم الدلالة (بالمر) ١٧
(٣) ينظر: اللغة لفندريس ٢٥٦ وعلم اللغة السعران ٣٠٥ ودلالة الألفاظ ١٥٢ وفصول في فقه اللغة ٢٨٥
(٤) شرح النهج للبحراني ٥٢/١ .
(٥) دلالة الألفاظ ١٢٨
(٦) المدخل إلى علم اللغة ، حجازي ٨٦
(٧) علم اللغة العام سوسير ٩٠
(٨) ينظر: شرح النهج للبحراني ٥٦/١ ومنهاج البراعة للخوئي٢٩/١
(٩) ينظر: التصوير الفني عند الأصوليين ١٠٣ والمجاز في البلاغة ٢٠٧
(١٠) ينظر: علم الدلالة (عمر) ٢٣٧ ودور الكلمة ١٥٧ ودلالة الألفاظ ١٣٤
(١١) ينظر: الخصائص ٤٤٢/٢ والصناعتين ١٣ وأسرار البلاغة ٣٢٤
(١٢) شرح النهج للبحراني ٥٦/١
(١٣) ينظر: الاستغناء ٣٩٦ وشرح تنقيح الفصول ٤٤
(١٤) شرح النهج لابن أبي الحديد ٢٧/١١
(١٥) ينظر: منهاج البراعة للخوئي٣١/١
(١٦) ينظر: الخصائص ٤٤٧/٢
(١٧) دراسات في فقه اللغة ٣٠٦ وينظر: الأصول (حسان) ٢٣٢ واللغة (فندريس) ٢٢٨ والتطور اللغوي التاريخي ٣٧ .
(١٨) ينظر: شرح النهج للبحراني ٥٢/١ .
(١٩) ينظر: التعريفات ١٨٠ وكشاف اصطلاحات الفنون ٢١٤ .
(٢٠) منهاج البراعة للخوئي ٢٨/١
(٢١) نفسه .
(٢٢) ينظر: تأويل مشكل القرآن ١٠٣ وأسرار العربية ٣١٠ والبرهان ٢٥٥/٢ والتراث النقدي والبلاغة ٨٩
(٢٣) الخصائص ٤٤٩/٢
(٢٤) ينظر: البرهان٢٢٢/٢ ومعترك الأقران٣٤٦/١ والمجاز في البلاغة العربية١٤٦ ومجاز القرآن (الصغير) ٦٥
(٢٥) ينظر: البلاغة والتطبيق ٣٢٧
(٢٦) ينظر: المحصول للرازي١/١/ ٤١٥ والمزهر ٢٩٨/١ومنهج البحث اللغوي (زوين) ١٣٤ والتصور اللغوي ٧٨
(٢٧) ينظر: الأحكام للآمدي ٤٨/١ ونهاية السؤل ١٥٢/٢ والمزهر ٢٩٨/١

(٢٨) ينظر: إرشاد الفحول ٩٦/١ والمعتمد ٣١/١
(٢٩) ينظر: المحصول ٣٩٧/١/١ والبحث الدلالي عند الشوكاني ٥١
(٣٠) ينظر: دراسة المعنى عند الأصوليين ١٠٦
(٣١) ينظر: دراسات في القرآن ٣٦ ونحو وعي لغوي ١٢١واللغة العربية معناها ومبناها٣٢٢
(٣٢) ينظر: التعريفات ٤ ودلالة الالفاظ١٦٠ودور الكلمة١٨١ وعلم الدلالة العربي٣١٤-٣١٥ .
(٣٣) اللغة (فندريس) ٢٥٦ .
(٣٤) في الدلالة والتطور الدلالي١٣٢ وينظر : التفكير اللساني١٨٨.
(٣٥) ينظر : قاموس اللسانيات ٤٤ .
(٣٦) ينظر : عوامل التطور اللغوي٥٧ وكلام العرب٤١-٤٢ ودلالة الالفاظ ٦١ (٣٧) التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القران٥٦ وينظر : فقه اللغة وخصائص العربية٢٢٠ وعلم الدلالة (عمر)٢٤٧.
(٣٨) ينظر : علم البيان ،دراسة تاريخية ١١٦-١٢١ والأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية٢١٢ وعلم البيان (عتيق)١١٩ وفقه اللغة وخصائص العربية٥٤٣ والمجاز في البلاغة العربية٦٣.
(٣٩) ينظر : الخصائص٤٦٨/٢ والصاحبي٤٥ وأسرار البلاغة٢٢ ودلائل الاعجاز٢٧٧ والمزهر ٣٣٥/١
(٤٠) ينظر : المحصول٣٩٧/١/١ .
(٤١) ينظر : المعتمد١٦/١ وكشف الظنون٢٠٠/٢ والاعلام١٦١/٥ .
(٤٢) شرح النهج للبحراني ٥٢/١ وينظر : منهاج البراعة للخوئي ٢٨/١ .
(٤٣) التفكير اللساني١٦٣-١٦٤ وينظر : اصول البيان العربي٤٢ .
(٤٤) ينظر : شرح النهج للبحراني ٥٣/١-٥٤ ومنهاج البراعة للخوئي ٣٨/١-٤١ .
(٤٥) شرح النهج للبحراني ٦٥/١ وينظر : منهاج البراعة للخوئي ٩٠/١ .
(٤٦) ينظر: الصناعتين٢٧٤ واسرار البلاغة٥١ والاستغناء٢٩٩ وجواهر البلاغة٢٩٢ ودور الكلمة٨٨ ولحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة٢٨٥ وفقه اللغة (وافي).
(٤٧) نهج البلاغة الخطبة ٢٧ ص ٦٣
(٤٨) شرح النهج للبحراني ٣٩/٢ .
(٤٩) اللغة (فندريس) ٢٥٤ .
(٥٠) منهاج البراعة للخوئي ٤٥/١ .
(٥١) ينظر اللغة المعنى والسياق ٣٥
(٥٢) ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية ٢٠١
(٥٣) نهج البلاغة : الخطبة ١١٥، ص :٢١٥

(٥٤) مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ٢٣٧ .
(٥٥) منهاج البراعة للخوئي ٣٧٩/١٩ .
(٥٦) ينظر للمزيد : شرح النهج لابن أبي الحديد٧٨/٢ ومنهاج البراعة للخوئي ١٨٥/١١ .
(٥٧) شرح النهج لابن أبي الحديد١١٩/١٩ .
(٥٨) شرح نهج البلاغة المقتطف ٢٠٨/١ وينظر : مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ٢٩٧
(٥٩) شرح النهج لابن أبي الحديد٩٠/١٥ .
(٦٠) ينظر : مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ١٢٤
(٦١) مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ١٢٦ وينظر: شرح النهج لابن أبي الحديد١٩١/٢ و٧٦/٧ وشرح النهج للبحراني ٤٢١/٢ وشرح نهج البلاغة المقتطف ١٥٠/١ ومنهاج البراعة للخوئي ٧١/٤ .
(٦٢) ينظر : حدائق الحقائق٢٠٢/١ وشرح النهج لابن أبي الحديد١٢٥/١١ .
(٦٣) ينظر : في اللهجات العربية٦٥ ودلالة الالفاظ١٦٥ وفقه اللغة وخصائص العربية٢٢٢ ومن اسرار اللغة١٤١ .
(٦٤) ينظر : الفلسفة اللغوية ٩٧-٩٨ .
(٦٥) شرح النهج للبحراني ١٤٠/١ .
(٦٦) نفسه١٢٦/١ .
(٦٧) نفسه ١٢٤/١ وينظر:١٣١/١ و٦٢/٣ و٤٣٣ و٣٩١/٥ .
(٦٨) التوبة ١٢٣
(٦٩) لقمان ٢٤
(٧٠) منهاج البراعة للخوئي ٣٢٥/١٨ .
(٧١) نهج البلاغة الرسالة ٥١ ص ٥٤٢
(٧٢) مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ١٢٩ وينظر:٨٣ .
(٧٣) شرح النهج للبحراني ٥٧/١ .وينظر: نهاية الإيجاز٥٩ .
(٧٤) دلالة الالفاظ١٦١ .
(٧٥) ينظر : في اللهجات العربية١٧١ وكلام العرب٤٢ .
(٧٦) ينظر : علم الدلالة العربي٣٢٦ .
(٧٧) ينظر: كلام العرب٢٤٤ ونظرية المعنى ٨٥
(٧٨) شرح النهج للبحراني ٧٤/٢ وينظر : شرح نهج البلاغة المقتطف ١٤٥/١ .
(٧٩) شرح النهج للبحراني ٣٧٥/٣ .
(٨٠) ينظر: نفسه٢١٧/٥ .
(٨١) ينظر: نفسه ٢١٠/٢ .
(٨٢) ينظر: شرح النهج للبحراني ٧٤/٢ و ١٤٥/١ .
(٨٣) ينظر : منهاج البراعة للخوئي ٣/١٣ ومغنية ٤٠٩/٥ .

(٨٤) شرح النهج للبحراني ٣٧/٢ .
(٨٥) شرح النهج للبحراني ١٣٨/١ و١٢٧ .
(٨٦) ينظر : شرح النهج لابن أبي الحديد١٩٩/١ وشرح النهج للبحراني ٤٢٩/٣ ومنهاج البراعة للخوئي ١٩٦/١٦....
(٨٧) مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ١١٥ .
(٨٨) ينظر: شرح النهج لابن أبي الحديد٢٦٦/٦ .
(٨٩) ينظر : بهج الصباغة١٥٩/٦ .
(٩٠) ينظر : نفسه ٢٦٧/١ .
(٩١) ينظر : شرح نهج البلاغة المقتطف ٢٨٥/١ .
(٩٢) ينظر : مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ١٩٢ .
(٩٣) ينظر : نفسه٦٧ .
(٩٤) منهاج البراعة للراوندي١٠٤/٣ وينظر:بهج الصباغة ٢٦٣ .
(٩٥) منهاج البراعة للخوئي ٢٥٣/١٤ .
(٩٦) ينظر: شرح النهج لابن أبي الحديد١٣٣/١٦ .
(٩٧) معارج نهج البلاغة٢٢ .
(٩٨) ينظر : شرح النهج لابن أبي الحديد٢٣٩/٩ وشرح النهج للبحراني ٢٧٢/٣ .
(٩٩) ينظر: توضيح نهج البلاغة١٢٦/٣ .
(١٠٠) ينظر : شرح النهج لابن أبي الحديد٧٠/١٧ وشرح النهج للبحراني ١٢٤/١وشرح نهج البلاغة المقتطف ٢٥٨/٣
(١٠١) ينظر: منهاج البراعة للخوئي ٢٦٧/١ .
(١٠٢) ينظر : شرح النهج لابن أبي الحديد٢٩٦/٨
(١٠٣) ينظر : معارج نهج البلاغة٤٥٩
(١٠٤) ينظر : شرح النهج لأبي الفضل ١١٧/١ .
(١٠٥) ينظر : شرح النهج لمحمد عبده ١٣٦/١ .
(١٠٦) ينظر : مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ١١٧ .
(١٠٧) ينظر : منهاج البراعة للراوندي٣٨٤/١ وشرح النهج لابن أبي الحديد٤١٤/٦ وشرح نهج البلاغة المقتطف ١٤٢/١ ٢٧٣ وتوضيح نهج البلاغة٢٣٧/١ .
(١٠٨) ينظر : منهاج البراعة للراوندي٣٤٨/١ وحدائق الحقائق٣٩٨/١ وشرح النهج لابن أبي الحديد٢٧٦/٦ وبهج الصباغة١٩١/١٢ وشرح النهج لأبي الفضل ١٦٣/١ .
(١٠٩) ينظر : الصحاح .
(١١٠) ينظر :منهاج البراعة للراوندي٢٦٢/١ وحدائق الحقائق٢٩٤/١ وشرح النهج للبحراني ١٢٢/٢ وشرح نهج البلاغة المقتطف ٣٨٣/٢ وشرح النهج لأبي الفضل ١١٠/١.

(١١١) ينظر : مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ٧١ و ١٧٤ .
(١١٢) ينظر : دلالة الالفاظ١٦٠ ودور الكلمة ١٨٦ .
(١١٣) ينظر : اصول البيان العربي في ضوء القران الكريم ٨٦ .
(١١٤) ينظر : اساليب البيان في القران٦٥٠ .
(١١٥) ينظر : معارج نهج البلاغة٢٢٧ومنهاج البراعة للراوندي ٣٧٢/٢ ، ٢٥٣/٢ وحدائق الحقائق٥٥٤/١ ،٣٥٥/٢ وشرح النهج لابن أبي الحديد٢٢/٧ وشرح النهج للبحراني ٥٣/٤ و٢٧١/٥ ومنهاج البراعة للخوئي٢٤٩/٣ ، ٣٣٦/٢٠ وبهج الصباغة٢٧٤/٨
(١١٦) ينظر: ينظر : المقاييس ١٤٢ والمفردات ١٣٦
(١١٧) شرح النهج للبحراني ٤٠٥/٢.
(١١٨) بهج الصباغة ٥٥٧/١٣ .
(١١٩) شرح النهج لأبي الفضل ١٥٢/١ .
(١٢٠) توضيح نهج البلاغة٣١٦/١ وينظر: شرح النهج لمحمد عبده١٦٦/١ ومع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ٢٣٩ .
(١٢١) بهج الصباغة ٧٧/١١ .
(١٢٢) ينظر : المقاييس١١٠٩ والمفردات٨٨٩
(١٢٣) البقرة ١٣٠ وينظر: الكشاف ٣٢١/١ .
(١٢٤) ينظر : منهاج البراعة للخوئي ٢١١/٣ .
(١٢٥) مريم ٥٩
(١٢٦) ينظر: الكشاف ٢/ ٥١٤ -٥١٥ .
(١٢٧) منهاج البراعة للخوئي ٣٨١/١٩ .
(١٢٨) المقاييس ٤٨٢
(١٢٩) منهاج البراعة للراوندي ٢٦٧/٢ .
(١٣٠) المقاييس ٨٠٦ .
(١٣١) ينظر : المقاييس ١٤٢ .
(١٣٢) نفسه٢١٥ .
(١٣٣) نفسه٢٣٢ .
(١٣٤) ينظر : نفسه٦١٢ .
(١٣٥) قاموس اللسانيات ٤٤ .
(١٣٥) فقه اللغة وخصائص العربية٢٢١ .
(١٣٧) ينظر : فقه اللغة وخصائص العربية٢٢١ ودلالة الالفاظ١٣٠
(١٣٨) ينظر : شرح النهج لابن أبي الحديد٦٧/١١ وبهج الصباغة ٤١١/١ .
(١٣٩) ديوانه ٥/٢
(١٤٠) المقاييس٨٣٦.